العراق: منظمة العفو الدولية ستراقب محاكمة صدام حسين

وصل إلى بغداد وفد من ثلاثة أعضاء في منظمة العفو الدولية لمراقبة الجلسة الافتتاحية لمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة آخرين من المسؤولين العراقيين السابقين، التي ستبدأ جلساتها يوم الأربعاء، ١٧ أكتوبر/تشرين الأول، في بغداد.

وتحضر منظمة العفو الدولية المحاكمة وتراقبها من أجل تقييم مدى نزاهتها وتوضيح التزام المنظمة بالمساعدة على ضمان تمكُّن ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من الوصول إلى العدالة، سواء من أجل العدالة نفسها أو باعتبارها عنصراً مهماً في كسر دائرة الإفلات من العقاب التي غالباً ما تسهّل ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وتعتبر منظمة العفو الدولية المحاكمة خطوة أولى مهمة لتحقيق هذا الغرض ونحو إحقاق العدالة وإنصاف ضحايا الانتهاكات التي ترتكبت خلال تلك الفترة.

ومنظمة العفو معنية بأن تتسم محاكمة صدام حسين والمتهمين الآخرين معه بالنزاهة، وبأن تكون محاكمة تلبي مقتضيات المعايير الدولية للمحاكمة النزيهة، سواء من حيث المبدأ أم بسبب ما يمكن أن تؤسس له المحاكمة من نمط لمحاكمات أخرى في المستقبل لأشخاص متهمين بارتكاب انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في العراق في السنوات السابقة. فالمحاكمات النزيهة للجناة المزعومين أمر أساسي إذا ما أريد لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان أن يحصلوا على العدالة حقاً. كما إن منظمة العفو الدولية معنية أيضاً بأن لا يُحكم على صدام حسين والمتهمين معه، إذا ما أدينوا، بعقوبة الإعدام وبأن لا يُعدموا.

فعلى مدار أكثر من ثلاثة عقود، قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق انتهاكات جماعية وجسيمة لحقوق الإنسان في ظل حكومة صدام حسين، ودعت المجتمع الدولي على نحو متكرر إلى التصدي لهذه الانتهاكات. ومن الأهمية بمكان تحقيق العدالة للآلاف من ضحايا الانتهاكات، ولا يمكن لهذا أن يتحقق إلا من خلال إجراءات عادلة للمحاكمة. كما إن لهذا أهميته الكبرى لمستقبل حقوق الإنسان في البلاد.